هذا الكتاب كما هو واضح من اسمه في الفتاوى، حيث جمع فيه مؤلفه ـ رحمه الله تعالى ـ أهم ما وجه إليه من أسئلة واستفتاءات في موضوعات كثيرة، أهمها المسائل الفقهية، ولاسيما مسائل الأوقاف وقضاياه التي شكلت جزءاً كبيراً من الكتاب، وذلك لما كان للأوقاف من أهمية في حياة المسلمين من جهة، ولكثرتها وتداخل مسائلها من جهة ثانية.

بلغ عدد الأسئلة (١٣٢) سؤالاً.

وقد تواردت هذه الأسئلة على المصنف من مدن وأنحاء شتى، وذلك لشهرته وذيوع صيته ونبوغه، وكان يذكر في كثير من الأسئلة البلد الذي أتى منه السؤال، ومن البلدان والمدن التي ذكرها:

ـ المدينة المنورة.

ـ اليمن وهو مجاور بمكة.

ـ دمشق.

ـ مصر.

ـ غزة.

ـ الرملة.

ـ الخليل.

ـ الصلت.

منهج المؤلف في الكتاب:

تميز هذا الكتاب بتنوعه حيث اشتمل على موضوعات مختلفة كما تقدم، وكانت الأسئلة فيه دقيقة، تحتاج إلى سعة الاطلاع، وعمق النظر، وليست استفتاءات بسيطة عامة، وكان منهج العلائي في الإجابة منهجاً علمياً رصيناً، يدل على شخصيته العلمية، وعلى إحاطته بجوانب العلوم المختلفة، ويمكن أن ألخص منهج المصنف بما يأتي:

* الورع ومراقبة الله ﷻ في الإجابة، فنراه صدَّر جُلَّ الإجابات بقوله: «الله يهدي للحق»، ويكثر من عبارات: «وبالله التوفيق»، و«والله أعلم».

* التروي والأناة، وعدم التعجل في الإجابة، ولا سيما في الأسئلة المعقدة والمتداخلة، فنجده في بعض الأسئلة يقول: «فكتبتُ فيها بعد التَّرويِّ والاستخارةِ»[1]، وفي أخرى: «أجبتُ في ذلك بعدَ التَّروي والاستخارةِ وبالله التوفيق»[2]، وفي أحدها: «فتوقفتُ في الجواب،

---

(١) ص (٧١).

(٢) ص (٩٦).

ثُمَّ كتبتُ بعد الاستخارة»[1].

* الاستدلال للأجوبة التي يذكرها، سواء أكان من القرآن الكريم، أم من السنة المطهرة، أم من القياس والنظر.

* توثيق الإجابات، فنراه يكثر النقل والعزو، ونلمس في هذا النقل الدقة، وسعة الاطلاع، ومن أهم المراجع التي ذكرها المصنف في هذا الكتاب مرتبة بحسب حروف الهجاء:

- «الأذكار» للإمام النووي.
- «الإشراف على غوامض الحكومات» لأبي سعد الهروي.
- «الأم» للإمام الشافعي.
- «الأموال» لأبي عُبَيدٍ القاسم بن سلاَّم.
- «الأوسط» للمحاملي.
- «البحر» للروياني.
- «البعث والنشور» للبيهقي.
- «التحقيق» للإمام النووي.
- «تصحيح التنبيه» للإمام النووي.
- «التقريب» لنصر المقدسي.
- «التهذيب» للبغوي.

---

(١) ص (٢٥١).

ـ «جامع الترمذي».

ـ «حاشية ابن الرفعة على الكفاية في شرح التنبيه».

ـ «الحاوي الكبير» للماوردي.

ـ «الحلية» للروياني.

ـ «حواشي النهاية» لصفي الدين القرافي.

ـ «روضة الطالبين» للإمام النووي.

ـ «الشامل» لابن الصباغ.

ـ «الشرح الكبير» للإمام الرافعي.

ـ «صحيح ابن حبان».

ـ «صحيح ابن خزيمة».

ـ «صحيح البخاري».

ـ «صحيح مسلم».

ـ «العدة» للحسين بن علي الطبري.

ـ «فتاوى ابن الصلاح».

ـ «الفتاوى» للبغوي.

ـ «الفتاوى» للقفال.

ـ «فوائد ابن أبي عصرون».

ـ «الكافي» لسُلَيم الرازي.

ـ «الكفاية» لابن الرفعة.

ـ «المجرد» لسُلَيم الرازي.

ـ «المجموع في شرح المهذب» للإمام النووي.

ـ «المحرر» للإمام الرافعي.

ـ «مختصر البويطي».

ـ «المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابوري.

ـ «مسند الإمام أحمد».

ـ «مسند البزار».

ـ «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» لأبي العباس القرطبي.

ـ «المقنع» للمحاملي.

ـ «المنهاج» للإمام النووي.

ـ «الموطأ» للإمام مالك.

ـ «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير.

* اهتمامه بآراء العلماء المعاصرين له، فنراه ينقل عنهم في بعض الفتاوى، إما بالموافقة على ما أفتوا به فيقول: «وكتب بالموافقة...» ثم يذكر اسمه[1]، أو يقول: «وكتب...» ثم ينقل عن أحد العلماء[2]،

---

(١) ص (١٦٦).

(٢) ص (٩١).

وإما ببيان رأيهم ثم نقدهم، كما قال في إحدى مسائل الوقف: «أجاب فيها الشيخ تقي الدين ابن تيميةَ. . .» وذكر جوابه ثم قال: «ولم أَرَ موافقتَه في ذلكَ. . .» وبين سبب مخالفته في تلك الفتوى[1].

ومن الأئمة المعاصرين له الذين نقل آراءهم:

- ابن النقاش.
- أبو البقاء ابن السبكي.
- بدرُ الدينِ السَّخَاويُّ المالكيُّ.
- بدرُ الدِّينِ ابنُ جَمَاعةَ.
- برهانُ الدينِ الفَزَاريُّ.
- بهاء الدين ابن عَقِيلٍ.
- تقي الدين ابن تيمية.
- تقي الدين ابن شاس المالكي.
- تقي الدين القَرْقَشَنْدِيُّ.
- جلال الدين القَزْوِينيُّ.
- جمال الدين عبد الرحيم الإسنائي.
- جمال الدين يوسف بن محمد.
- سراجُ الدين ابن القِبَابيّ الحنبلي.

---

(١) ص (٢٥٣).

ـ سراجُ الدين عُمَرُ البُلْقِينيُّ.

ـ سراجُ الدِّينِ عُمَرُ بن إسحاق الحنفي.

ـ شرفُ الدينِ ابن البَارزِيِّ.

ـ شرف الدين أحمد بن شرف الدين الحنبلي.

ـ شمسُ الدينِ ابن القَمَّاحِ.

ـ شمسُ الدِّينِ محمدُ بنُ كاملٍ.

ـ صدر الدين ابن الخابوري.

ـ عز الدين بن عُمَرَ.

ـ علاءُ الدين بنُ العطَّارِ.

ـ كمال الدين البسْطاميُّ الحنفي.

ـ موفق الدين الحنبلي.

❐ ❐ ❐